

لسان العرب

(نصح) نَصَحَ الشَّيْءُ خَلَصَ والنَّاصِحُ الخالص من العسل وغيره وكل شيء خَلَصَ فقد نَصَحَ قال ساعدةُ بن جُوَيْسَةَ الهذلي يصف رجلاً مزج عسلاً صافياً بماءٍ حتى تفرق فيه فأزال مُفْرِطَها بأَبِيضٍ ناصِحٍ من ماءِ أَلْهَابٍ بهنٍّ التَّأَلُّبُ وقال أبو عمرو الناصح الناصع في بيت ساعدة قال وقال النضر أَرَادَ أَنَه فرَّق به خالصها ورديئها بأَبِيضٍ مُفْرِطٍ أَي بماء غدير مملوء والنَّصِجُ نقيض الغِشِّ مشتق منه نَصَحَ وله نَصُوحٌ ونَصِيحةٌ ونَصَاحَةٌ ونَصَاحِيَّةٌ ونَصَاحِيَّةٌ وهو باللام أَفصح قال ابنُ تعالى وأَنَصَحَ لَكُمْ ويقال نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحتي نَصُوحاً أَي أَخْلَصْتُ وَصَدَقْتُ والاسم النصيحة والنصيحُ الناصح وقوم نَصَحَاءُ وقال النابغة الذبياني نَصَحْتُ بني عَوْفٍ فلم يَتَقَبَّحُوا رَسُولِي ولم تَنْزَجْ لِيديهم وَسَائِلِي ويقال انْتَصَحْتُ فلاناً وهو ضدُّ اغْتَشَشْتُه ومنه قوله أَلَا رُبَّ مَنْ تَغَوَّشْتُه لَكَ ناصِحٌ ومُنْتَصِحٌ بادٍ عليك غَوَائِلُهُ تَغَوَّشْتُه تَغَوَّشْتُه غَاشّاً لَكَ وتَنْتَصِحُهُ تَعَوَّدْتُه ناصحاً لَكَ قال الجوهري وانْتَصَحَ فلان أَي قبل النصيحة يقال انْتَصَحْنِي إِنِّي لَكَ ناصِحٌ وأَنَشَدَهُ ابن بري تقولُ انْتَصَحْنِي إِنِّي لَكَ ناصِحٌ وما أَنَا إِلاَّ خَبَرْتُهَا بِأَمِينٍ قال ابن بري هذا وَهَمٌ منه لَأَن انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدَّى لَأَنه مطاوع نصحته فانتصح كما تقول رددته فارْتَدَّ وسَدَدْتُه فاسْتَدَّ ومَدَدْتُه فامْتَدَّ فأَما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحاً فهو متعدٍّ إِلى مفعول فيكون قوله انتصحنِي إِنِّي لَكَ ناصِحٌ يعني اتخذني ناصحاً لَكَ ومنه قولهم لا أُريدُ مِنْكَ نَصُوحاً ولا انتصاحاً أَي لا أُريدُ مِنْكَ أَن تنصحنِي ولا أَن تتخذني نصيحاً فهذا هو الفرق بين النَّصِجِ والانتصاح والنَّصِجُ مصدر نَصَحْتُه والانتصاحُ مصدر انْتَصَحْتُه أَي اتخذته نصيحاً ومصدر انْتَصَحْتُه أَي أيضاً أَي قبلت النصيحة فقد صار للانتصاح معنيان وفي الحديث إِن الدِّينَ النصيحةُ [] ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامَّتْهم قال ابن الأثير النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له فليس يمكن أَن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها وأَصْل النَّصِجِ الخلوص ومعنى النصيحة [] صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب [] هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أَمَرَ به ونهى عنه ونصيحة الأئمة أَن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إِذا جاروا ونصيحة عامَّة المسلمين إِرشادهم إِلى المصالح وفي شرح هذا الحديث نظراً وذلك في قوله نصيحة الأئمة أَن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إِذا

جاروا فَأَيَّ فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع إطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم إِذَا جاروا ؟ وإِذَا منعه الخروج إِذَا جاروا لزم أَن يطيعهم في غير الحق وتَنَمَّصَّح أَي تَشَدَّيَّه بالنَّصْحَاء واستَنَدَمَّحَه عَدَّه نصيحاً ورجل ناصحُ الجَيْبِ نَقِيَّ الصدر ناصح القلب لا غش فيه كقولهم طاهر الثوب وكله على المثل قال النابغة أَبْلَغِ الحَرْثَ بنَ هِنْدٍ بِأَنِّي ناصِحُ الجَيْبِ بَارِلُ للثوابِ وقومُ نُمَّصَّحٍ ونُمَّصَّحٍ والتَنَمَّصُّحُ كثرة النُّصْحِ ومنه قول أَكْثَمَ بن صَيْفِيٍّ إِياكم وكثرة التَنَمَّصُّحِ فَإِنَّه يورث التَّهَمَّةَ والتوبة النَّمَّصُوحُ الخالصة وقيل هي أَن لا يرجع العبد إِلى ما تاب عنه قال D توبةً نَمَّصُوحاً قال الفراء قرأَ أَهل المدينة نَمَّصُوحاً بفتح النون وذكر عن عاصم نُمَّصُوحاً بضم النون وقال الفراء كَأَنَّ الذين قرأُوا نُمَّصُوحاً أَرادوا المصدر مثل القُعود والذين قرأُوا نَمَّصُوحاً جعلوه من صفة التوبة والمعنى أَن يُحَدِّثَ نفسه إِذا تاب من ذلك الذنب أَن لا يعود إِلَيْهِ أَبَداً وفي حديث أُبَيٍّ سَأَلَتِ النبي A عن التوبة النصوح فقال هي الخالصة التي لا يُعَاوَدُ بعدها الذنبُ وفَعُولٌ من أَبنية المبالغة يقع على الذكر والأُنثى فكأَنَّ الإِنْسَانَ بالغ في نُمَّصَّحٍ نفسه بها وقد تكرر في الحديث ذكر النُّصْحِ والنصيحة وسئل أَبو عمرو عن نُمَّصُوحاً فقال لا أَعرفه قال الفراء وقال المفصَّل بات عَزْرُوباً وعَزْرُوباً وعَرْرُوساً وقال أَبو إِسْحَق توبة نَمَّصُوح بالغة في النُّصْحِ ومن قرأَ نُمَّصُوحاً فمعناه يَنَمَّصَّحُونَ فيها نُمَّصُوحاً وقال أَبو زيد نَمَّصَّحْتُهُ أَي صَدَقْتُهُ ومنه التوبة النصوح وهي الصادقة والنَّصَّاحُ السَّيِّئُ يُخَاطَبُ به وقال الليث النَّصَّاحَةُ السَّيِّئَةُ التي يخاطب بها وتصغيرها نُمَّصَّحَةُ وقميص مَنَمَّصُوح أَي مَخِيْطٌ ويقال لِلإِبْرَةِ المَنَمَّصَّحَةِ إِذَا غَلِطَتِ فهي الشعيرة والنَّصَّحُ مصدر قولك نَمَّصَّحْتُ الثوبَ إِذَا خَطَّطْتَهُ قال الجوهري ومنه التوبة النصوح اعتباراً بقوله A من اغْتَابَ خَرَقَ ومن استغفر A رَفَأَ ونَمَّصَّحَ الثوبَ والقميص يَنَمَّصَّحُهُ نَمَّحاً وتَنَمَّصَّحَه خاطه ورجل ناصح وناصحيٌّ ونَمَّصَّحُ خائط والنَّصَّاحُ الخَيْطُ وبه سمي الرجل نَمَّصَّاحاً والجمع نُمَّصَّحٌ ونَمَّصَّاحَةُ الكسرة في الجمع غير الكسرة في الواحد والألف فيه غير الألف والهاء لتأنيث الجمع والمَنَمَّصَّحَةُ المَخِيْطَةُ والمَنَمَّصَّحُ المَخِيْطُ وفي ثوبه مُتَنَمَّصَّحٌ لم يُصْلَحْ أَي موضع إِصلاح وخياطة كما يقال إِنَّ فيه مُتَنَرَفَّعاً قال ابن مقبل ويُرْعَدُ إِرعَادَ الهَجِينِ أَضَاعَهُ غَدَاةَ الشَّحَالِ الشُّمْرُخُ الْمُتَنَمَّصَّحُ وقال أَبو عمرو الْمُتَنَمَّصَّحُ المَخِيْطُ وَأَنشد بيت ابن مقبل وَأَرْضُ مَنَمَّصُوحَةٍ متصلة بالغيت كما يُنَمَّصَّحُ الثوبُ حكاه ابن الأعرابي قال ابن سيده وهذه عبارة رديئة إِنما المَنَمَّصُوحَةُ الأَرْضُ المتصلة النبات بعضه ببعض كَأَنَّ تلكَ الجُوبَ التي بين أَشْخاصِ النبات خيطة حتى اتصل بعضها ببعض قال النضر نَمَّصَّحَ الغَيْثُ البلادَ

نَمَحًا إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ فَصَاءٌ وَلَا خَلَلٌ وَقَالَ غَيْرُهُ نَمَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ
وَنَمَحَرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ الْمَجْجُودَةُ نُمَحَّتْ نَمَحًا
وَنَمَحَ الرَّجُلُ الرَّيَّ نَمَحًا إِذَا شَرِبَ حَتَّى يَرَوِيَ وَكَذَلِكَ نَمَحَتِ الْإِبِلُ الشَّوْبَ
تَنَمَّحُ نُمُوحًا صَدَقَتْهُ وَأَنَمَّحَتْهَا أَنَا أَرَوَيْتُهَا قَالَ هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى
تَنَمَّحَ حَتَّى رِيًّا وَتَجْتَازِي بِلَاطَ الْأَبْطَاحِ وَيُرَوَّى حَتَّى تَنَمَّحَ حَتَّى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَلَيْسَ
بِالْعَالِي الْبِلَاطُ الْقَاعُ وَأَنَمَّحَ الْإِبِلَ أَرْوَاهَا وَالذِّصَاحَاتُ الْجُلُودُ قَالَ الْأَعَشَى
يَصِفُ شَرِبًا فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّ هُمْ مِثْلَمَا مُدَّتْ ذِصَاحَاتُ الرَّبِّ بَحْ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ بِالرَّبِّ بَحَ الرَّبِّ بَحَ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الرَّبِّ بَحَ مِنْ أَوْلَادِ
الْغَنَمِ وَقِيلَ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ زَاغٌ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ الذِّصَاحَاتُ حَبَالٌ يَجْعَلُ
لَهَا حَلَاقًا وَتَنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا يَعْصِدُ رَجُلٌ فَيَجْعَلُ عِدَّةَ حَبَالٍ ثُمَّ يَأْخُذُ
قِرْدًا فَيَجْعَلُهُ فِي حَبْلِ مِنْهَا وَالْقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ ثُمَّ يَنْحَى الْحَابِلُ فَيَنْزِلُ
الْقُرُودُ فَتَدْخُلُ فِي تِلْكَ الْحَبَالِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ لَا تَرَاهُ ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا
نَشِبَ فِي الْحَبَالِ قَالَ وَهُوَ قَوْلُ الْأَعَشَى مِثْلَمَا مُدَّتْ نَصَاحَاتُ الرِّيحِ قَالَ وَالرَّبِّ بَحَ الْقُرُودُ
وَأَصْلُهَا الرَّبُّ بَاحٌ وَشَيْبَةُ بْنُ نَصَاحٍ رَجُلٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَالذِّصَاحَاءُ وَمَنْعُ مَحَجٍّ مَوْضِعَانِ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ .

(* قَوْلُهُ « قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ لَهَا إِنْ كَانَ مَا حَمَّ وَاقِعًا بِجَانِبِ مَنْ
يَخْفَى وَمَنْ يَتَوَدَّدُ وَالْأَصَاغِي بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ مَوْضِعٌ كَمَا أَنْشَدَهُ يَاقُوتٌ فِي مَادَتِهِ
.)

لَهَا بِمَا بَيْنَ الْأَصَاغِي وَمَنْعُ مَحَجٍّ تَعَاوَى كَمَا عَجَّ الْحَجَّاجُ الْمُبْدِلُ